الناطق الرسمي لحركة جيش تحرير السودان محمد النابر «٢»

الحرب والإسلام من القضايا التي أخذت حيزاً كبيراً في الساحة السياسية واعتبرت حرب دارفور من الحروب المطلبية التي هزمت بالخلافات والصراعات وانشقاقات وتحولت الى صراعات قبيلة ويرى البعض ان التوصل الى سلام مستدام أصبح محاطاً بكثير من العقبات، حركات تتهم قوى الحرية والتغيير بتجاهل قضية السلام وآخرون يرون أن السلام لا يشكل أولوية للقوى الثورية التي أسقطت النظام وتتوالى الاتهامات ويحسمها رئيس الوزراء حمدوك بأن من أولوية المرحلة السلام ومن خلاله تتم التنمية ورأينا أن نطرح رؤية الحكومة الانتقالية التي عبر عنها رئيس الوزراء لكن الحركات تعنتت ويرى البعض أنها رافضة للسلام لأنها تقع تحت براثن إسرائيل وفرنسا وهناك من يتهمها بالوقوف ضد كافة مساعي السلام والاستقرار، وكان لنا الحوار مع الناطق الرسمي لحركة جيش تحرير السودان محمد عبد الرحمن النابر حاولنا أن نقدم له هذه الاتهامات وغيرها ونرى ماذا عن مرافعاته.

حوار امل أحمد تبيدي

الحركة تريد تغييراً شاملاً لإسقاط النظام وتصفية مؤسساته

لا نشك في قدراتكم ولكن وصلتم للسلطة عبر أسس معيبة

لا يزال النصر ممكناً، فانتم قد اسقطتم الدكتاتور

نقول لقوي الحرية ضيعتم أعظم فرصة للتعافي الوطني

متوقع أن تتصاعد الأزمة السياسية على نحو غير مسبوق

على النوبة والبجا تفويت الفرصة على تجار الحرب والفتن

تم اختطاف الثورة من قبل الصفوة السياسية والعسكر

النظام لم يسقط بعد وان سقط راسه

× هل تتفق معي أن الثورة نجحت على الأقل أسقطت البشير ورموز نظامه؟

إن ما حصل يمكن ان نطلق عليه نصف ثورة ونصف انتصار .

صحيح سقط رأس النظام وبعض رموزه ولكن هيكل النظام لا يزال باقياً، بل المؤسف الوثيقة الدستورية شرعنت بقاء النظام وجعلته شريكاً في الفترة الانتقالية عبر جنرالات البشير والحركة الاسلامية. النظام لم يسقط بعد، ولابد من استكمال الثورة وتحقيق كامل الإنتصار.

× «ماذا يريد عبدالواحد» عبارة يرددها الكثيرون بماذا تجيب ويقصدون بعبد الواحد الحركة؟

السؤال يجب ان يكون ماذا تريد حركة تحرير السودان، فالرفيق عبد الواحد رغم انه رئيس الحركة ولكنه ينفذ ما تقوله مؤسسات وعضوية الحركة.

حركة تحرير السودان تريد تغييراً شاملاً واسقاط النظام وتصفية مؤسساته ومحاكمة رموزه، والتوافق على سلطة مدنية كاملة لا يشارك فيها العسكر وان يقودها شخصيات مستقلة مشهود لها بمقاومة النظام ، تتوافق قوى الثورة على صلاحيات ومهام ومدة الفترة الإنتقالية ومن ثم عقد المؤتمر الدستوري ليجاوب على أسئلة الأزمة الوطنية وكيف يحكم السودان وما هي هويته، وعلاقة الدين بالدولة وغيرها من قضايا، وصولاً لانتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة ومراقبة دولية في نهاية الفترة الانتقالية تأتي بمن تأتي.

× متى تتوقف الحرب في دارفور وتردد جميع الحركات أرض سلاح نعم للبناء والاصلاح؟

تتوقف الحرب في السودان بعد الاجابة على أسئلة لماذا هنالك حرب في السودان، وما هي أسبابها ودوافعها.

× متى يعود عبد الواحد للخرطوم؟

سيعود الأستاذ عبد الواحد وكل قيادات الحركة الى وطنهم رغم انهم لم يغيبوا عنه ولم يغب عنهم، بعد أن يكون هنالك تغييراً حقيقياً وإنتصاراً للثورة وأهدافها، وزوال الأسباب التي جعلتهم يحملون أرواحهم على أكفهم ومواجهة السلطة الدكتاتورية الباطشة، عندما تتحقق هذه الأهداف التي مهرناها بالدماء والدموع والتشرد حتماً سنعود للعمل وسط شعبنا وجماهيرنا لبناء السودان ورفعته ليلحق بركب الأمم التي سبقتنا في كافة المجالات.

× ماذا تقولون لرئيس الوزراء حمدوك؟

أقول لرئيس وزراء المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، إن غالبية الشعب السوداني ونحن من بينهم لا نشك في قدراتك ولا مقدراتك العلمية والفكرية والإدارية ولا إستحقاقك لهذا المنصب، ولكنك وصلت عبر أسس معيبة وثنائية ومساومة بأهداف وشعارات الثورة، وأنك تقود نفس الحكومة التي رفضت سابقاً أن تكون وزيراً لماليتها، فقط إختفى البشير وبعض رموزه من المشهد، ونأسف أن تقبل هكذا تكليف باسم الثورة في وضع أقرب للذي رفضته من قبل.

وما تقوده ليس حكومة مدنية بل حكومة شراكة ثنائية بين الصفوة السياسية وجنرالات البشير ولا تختلف كثيراً عن حكومات الشراكة التي أوجدتها اتفاقيات نيفاشا وابوجا والدوحة وغيرها، ومصيرها معروف سلفاً.

× ماذا تقولون لقوى الحرية والتغيير؟

أقول لهم لقد ضيعتم أعظم فرصة للتعافي الوطني وحل الأزمة الوطنية من جذورها حيث قدمتم مصالحكم الشخصية والحزبية على مصالح الوطن، ولم تستفيدوا من أخطاء ما بعد الاستقلال ١٩٥٦ وثورتي اكتوبر ١٩٦٤ وابريل ١٩٨٥ حيث شغلكم تقاسم كعكة السلطة والتناحر الحزبي وتركتم قضية الحرب والسلام، مما مهد لانقلاب الجبهة الاسلامية في٣٠ يونيو ١٩٨٩م.

انتم والمجلس العسكري شركاء في الدماء التي سالت وما سوف يكون عليه حال الوطن ان بقي هنالك وطن.

× هل تتوقعون نجاح المرحلة الانتقالية؟

المرحلة الإنتقالية فشلت قبل أن تبدأ، فالبدايات الخاطئة لا يمكن أن تقود الى نهايات سليمة، وكما يقال الجواب يكفيك عنوانو.

× كيف تقرأوون مستقبل البلاد في ظل تعقيدات سياسية وحرب أهلية وأزمات اقتصادية؟

في ظل هذا الوضع المعقد وعدم التوافق وشرعنة نظام الانقاذ، متوقع ان تتصاعد الازمة الوطنية على نحو غير مسبوق، خاصة ان المساومة بين المجلس وقحت اظهرت محاصصة سياسية واصطفافاً جهوياً واضحاً في تقاسم السلطة، وهيمنت الصفوة السياسية في الخرطوم على هياكل الحكومة الإنتقالية بدءاً من لجان التفاوض وحتى الذين يختارونهم بما يتماشى وتمكين أنفسهم في السلطة واعطاء أنفسهم الحق في إختيار من يمثل الاقاليم الأخرى دون ادنى اعتبار لحق الاقاليم في تسمية ممثليها طالما وافقوا على مبدأ المحاصصة الجهوية والقبلية.

× قبل الختام ماذا تريد أن تقول؟

× باسم الحركة أبعث التعازي مجدداً لأسر وذوي الشهداء الذين سقطوا من أجل ثورة كاملة الدسم قبل أن يخطفها الخاطفون، متمنياً الشفاء العاجل للجرحى والمصابين وان يرد الله غربة المفقودين، واطلاق سراح كافة الأسرى والمعتقلين.

كامل التضامن مع أهلنا المنكوبين بالسيول والامطار في الخرطوم وكافة مدن وقرى السودان.

× ماذا تقول فيما يحدث بشرق البلاد من صراعات قبلية دموية؟

أناشد أهلي في بورتسودان النوبة والبجا بوقف الاقتتال ونزع فتيل الأزمة وحقن دماء الابرياء وتفويت الفرصة على تجار الحرب والفتن.

رسالتي للشعب السوداني عامة

× من حديثك اتضح انكم ترون الثورة سرقت فما هو المطلوب؟

على الشباب والنساء خاصة بعدم اليأس والاستسلام لاختطاف ثورتكم المجيدة من قبل الصفوة السياسية والعسكر، ولابد من شحذ الهمم ورص الصفوف لإستكمال الثورة والوصول الى سلطة مدنية كاملة واسقاط كامل النظام وتصفية مؤسساته ومحاكمة رموزه وبناء دولة المواطنة المتساوية وكتابة تاريخ جديد للسودان.

لا يزال النصر ممكناً، فانتم قد اسقطتم الدكتاتور البشير رغم جبروته، فهؤلاء يسهل اسقاطهم، لا تسمعوا للمخذلين والمستفيدين من اعادة انتاج النظام وبقاء السودان القديم، وتسويق وهم انتصار الثورة لشرعنة وجودهم والاستحواذ على السلطة بالفهلوة والوعود وخطب السنابل والجراد، فالنظام لم يسقط بعد وان سقط رأسه، ومسئوليتكم الوطنية والاخلاقية هي استرداد الثورة المختطفة وتحقيق الانتصار ورد الاعتبار للشهداء الذين سقطوا برصاص المجلس العسكري من أجل التغيير والحكم المدني وليس تقاسم السلطة مع الايادي الملطخة بالدماء. فالثورة تعني التغيير وليس مشاركة السلطة من تود اسقاطه،

إن الامم العظيمة تخرج من ركام المصائب العظيمة.